التعليم والتربية الإسلامية في الكوفة في عهد الامام امير المؤمنين على ابن ابي طالب (عليه السلام) وتوظيفهما كموجهات تعليميه وتربوية في المستقبل

أ.د. صباح حسن عبد الزبيدي
جامعه بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

(خطة البحث)

المشكلة :-

تقتضي مشكله البحث التعرف على مضامين التعليم والتربية الإسلامية وعناصر العملية التربوية الإسلامية المتمثل ب(المتعلم – المعلم – المنهج - طرائق التعليم والتدريس) في الكوفة في عهد الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب(عليه السلام) وتوظيفيهما في الوقت الحاضر كموجهات تعليميه وتربوية.

وذلك من خلال طرح السؤال . انه في عهد الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) الذي اتسم حكمه بعدل الالهي . حيث شمل كافه مجالات الحياه (السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية – الثقافية- التربوية) وكانت الكوفة مركز اشعاع حضاري وفكري وتربوي ساهم في بناء الحضارة الإسلامية آنذاك في تلك الفترة الذهبية . ماهي ابرز جوانب التعليم والتربية وعناصرها في الكوفة في عهد خلافه الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ؟ وهل بالإمكان توظيفهما في التعليم التربية الإسلامية وعناصرها كموجهات اساسيه في الوقت الحاضر ؟

فرضيه البحث :

ان الكوفة كانت مركز اشعاع حضاري وفكري وثقافي وتربوي شمل كافه مجالات الحياه (السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية – الثقافية – التربوية) في عهد الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) هل بالإمكان معرفه مضامين التعليم والتربية الإسلامية وعناصرها (المتعلم – المعلم – المنهج - طرائق التعليم والتدريس) في الكوفة وهل بالإمكان توظيفهما كموجهات تعليميه وتريويه وعناصرها في الوقت الحاضر ؟

تساؤلات البحث :-

١-ما مضمون التعليم والتربية الإسلامية في الكوفة في عهد الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)؟

٢-ما مضمون العملية التربوية الإسلامية وعناصرها (المتعلم + المعلم + المنهج + طرائق التعليم او التدريس) في الكوفة في عهد الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)؟

٣-هل بالإمكان توظيف التعليم والتربية الإسلامية وعناصرها كموجهات تعليميه وتربوية في المستقبل؟

منهجيه البحث :-

اعتمد الباحث على اثبات الفرضية على المنهج الوصفي التحليلي للأدبيات التي تناولت مجال التعليم والتربية الإسلامية وعناصر العملية التربوية (المتعلم+ المعلم + المنهج + طرائق التعليم او التدريس) ومن ثم استنباط مؤشرات تفيد التعليم والتربية الإسلامية وعناصرها كموجهات في المستقبل

خطة البحث :-

يتناول البحث الحالي (٣) مباحث . اذا تناول المبحث الاول :- الكوفة من حيث الموقع والتسميه والمكان العلمية والتربوية وعلمائها في عهد الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام). وتناول المبحث الثاني مضامين التعليم والتربية الإسلامية في عهد الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) واما المحور الثالث تناول مضامين العملية التربوية الإسلامية وعناصرها (المتعلم + المعلم المنهج + طرائق التعليم او التدريس في عهد الامام علي ابي طالب (عليه السلام) تناول توظيف مضامين التعليم والتربية الإسلامية وعناصرها كموجهات تربوية وتعليميه وعناصرها مستقبلا (المبحث الاول)

المبحث الاول :- الكوفة من حيث :-

✓موقع الكوفة :-

تقع مدينه الكوفة بنحو (١٠) كم غرب النجف الاشرف . وغرب العاصمة بغداد بنحو (١٥٦) كم وموقعها الجغرافي عل الضفة اليمنى لنهر الفرات الاوسط (شط الهندية القديم) وترتفع المدينة بنحو (٢٢) م عن مستوى سطح البحر ومن الشرق ناحيه

السنيه وناحيه الصلاحية (محافظه بابل) ومن الشمال مدينه الكفل والغرب كري سعد ومن الجنوب (محافظة الديوانية) . ويبلغ سكانها حسب تقديرات عام ٢٠١٤ ب(٢٣٠) نسمه وبذلك فهي مركز قضاء رئيسا . وتتبع إداريا لمحافظة النجف الاشرف . وقد اتخذها الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) مركزا للخلافة الإسلامية بعد ان انتقلت الخلافة الإسلامية اليها .

✓تسميه الكوفة :-

من المعلوم ان الكوفة عرفت بعدة تسميات منها (التكوف) او (التجمع) وكذلك (كوفاني) اي المواضع المستديرة من الرمل . وبعضهم يسمي الارض التي فيها الحصباء مع الطين والرمل (كوفة) وسميت (كوفان) بمعنى (البلاد والشر) اي (ما بين الدغل والقصب والخشب . وسميت (كوفة الجند) لأنها اسست لتكون قاعده عسكريه يجتمع فيها الجند . وقيل انها اسم (عربي) وقيل انها اسم (سرياني) اضافه الى ذلك قال الاثرم عن البلاذري (التكوف) يعني (الاجتماع) واورد ياقوت الحموي نفس ما ذكره البلاذري في معنى الكوفة

✓مكانه الكوفة العلمي والتربوي :-

من المعلوم ان الكوفة كانت مركز مهمات للعلم والآداب وكان الشعر فيها اكثر من البصرة . وكانت الكناسة مثل مربد البصرة مكانا للمناظرات والتنافس . كما ظهر فيها (الخط الكوفي) الذي اشتهر باسمها سنه (١٢٣٥) ه . ثم تطور الخط الكوفي . وهو يسمى الان (بالخط العربي القلقشندي)اي. ويذكر ان الخط العربي ذو الزوايا الحاده عرف لاحقا بالخط الكوفي الكلاسكي . اذ يرجع اصوله الى ما قبل بناء الكوفة بقن من الزمن

ومن المعلوم أيضا ان العربية قبل الاسلام كانت تكتب بأربعه خطوط او اقلام وهي :

أ-الحيرى (نسبه الى الحيرة)

ب-الانباري (نسبه الى الانبار)

ت-المكي (نسبه الى مكة)

ث-المدني (منسبه الى المدينة)

وكان في الكوفة مسجدا . يسمى مسجد الكوفة الذي تشرف الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) في سنه (٣٦)ه وقد حفر فيها بئر ليس هناك اعذب من مائه. و قد استشهد الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) سنه (٤٠)ه ويحتوي المسجد على عدد من المراقد الدينية والمقامات مثل (هاني ابن عرو . ومسلم ابن عقيل . ومرقد المختار الثقافي ...

✓علماء الكوفة:-

يذكر انه برز عدد من علماء في الكوفة أمثال (العالم جابر ابن حيان الكوفي في الكيماء . والنعمان بن ثابت . والامام جعفر الصادق (عليه السلام) والكسائي . وعلي بن حمزه ابو الأسود الدولي في النحو . ويعقوب ابن اسحاق ببن السكيت في اللغة والكميت ابن زيد في الشعر . اوابو العتاهية . ودعبل الخزاعي في الشعر وابو الطيب المتنبي .(الشبكة العالمية – الانترنت :٢٠١٧)

(المبحث الثاني)

مضامين التعليم والتربية الإسلامية في الاسلام ولاسيما في عهد الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وشمل

المحور الاول:- التعرف على مضامين التعليم الاسلامي :-

لقد امر الإسلام بالعلم والتعليم، فقد نزلت اول الآيات على طلب العلم والتعليم والعمل بهما، استنادا الى قوله تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{١} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ{٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ{٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ{٤} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ{٥} سورة العلق/٥ . وفي ضوء ما تقدم ، فقد دعا الاسلام الى محو الأميه بين المسلمين من العرب وغيرهم ، فالرسول الاعظم محمد (ص) قد جعل فداء الاسير الذي كان يعرف القراءة والكتابة في غزوة بدر ان يعلم جماعه (١٠) صبيان من المسلمين ويخلا سبيله

ان العلم والتعليم حق من حقوق الانسان وضرورة من ضروريات الحياة ، كالماء والهواء والغذاء ، فاذا ما اريد للإنسان ان يعيش يجب عليه ان يتعلم ، وبذلك شجع الاسلام على العلم والتعليم واكد على ان العلم فريضه استنادا الى قول الرسول الاعظم محمد (ص) (العلم فريضه على كل مسلم ومسلمه) كما اكد على طلب

العلم وفي قول الرسول الاعظم محمد (اطلب العلم ولوكان في الصين) وكذلك اكد على دور العلماء وفي قوله الرسول الاعظم محمد (ص) (مداد العلماء خير من دماء الشهداء) وكذلك قال الرسول الاعظم محمد (ص) (ان العلماء ورثه الانبياء)

وفي ضوء متقدم ان الاسلام اهتم بالعلم والبحث وكذلك اهتم بالعلماء لان للعلماء الاسلام لهم دور كبير فقد ساهموا في جميع الحقائق واستنباط الآراء والافكار وتطبيقها من خلال اجراء البحوث والدراسة، وعليه ان الاخذ بالعلم والتعليم والتربية يزداد المرء تعلما وعلما . وعن الرسول الأعظم محمد (ص) قال ((انما يزهد الرجل في علم يعلم فله انتفاعه بما علم) وقال الرسول الاعظم محمد (ص) ((لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا) وقال (ص) ((من اراد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا))

لذلك نقول ان زياده في العلم والتعليم والتربية يعني القضاء على الأميه ، يعني القضاء على الجهل و الأميه والفقر، مما يزدادا الحرف والمهن ، ونبني جيلا صالحا ، صالح في الجسم والعقل والبدن والروح ، فالجهل عله فالجهل والأميه عله العلل ، وسبب تخلف الامم والشعوب ، وان تطور التعليم والتربية هي الوسائل للرقي في كل نواحي الحياه فالإسلام هو دين وعلم ونور والعمل وفريضه على كل مسلم ومسلمه (الابراشي:١٩٧٤)

مفهوم التعليم الاسلامي ومن المعلوم ان التعليم (instruction) عرف بعدة تعاريف ومنها :-

١.هي عمليه اكساب المعارف والقيم والاتجاهات للفرد وفق قدراته واستعداداته تحت اشراف الموجه ، لأجل تحقيق الاهداف التربوية

٢.وهي عملية اكساب المعارف والقيم والاتجاهات للفرد والجماعة تحت اشراف الموجه مستخدم العمليات (الملاحظة التصنيف ، القياس ، الاستقراء ، الاستنتاج ، التواصل ، التنبؤ مع استخدام الارقام ، العلامات ، وضبط المتغيرات واستخدام لمختلف اساليب واستراتيجيات التي من خلالها تنميه المعلومات والمهارات والاتجاهات بشكل مقصود، وهو اوسع من التدريس واكثر شمولا لأجل تحقيق اهداف التعليم (علي :٢٠١١)

وكذلك التعليم ب(Teaching) ,ويعرف ايضا بعدة تعاريف وهي :-

▪وهي عمليه اكساب الفرد او الجماعة ، المعارف ، المفاهيم ، والقيم ، الاتجاهات ، والمهارات عن طريق تلقينها بطرق الأتية (الشرح ، التفسير ، الإشارة ، الايماء ، المقارنة ، الاستدلالات ، المطالعة ، واستخدام ادوات وفق قدرات المتعلمين (ابراهيم : ٢٠٠٣)

❖انماط التعليم هما :-

١-التعليم الفردي : وهو ما يكسبه الفرد من تعلم نفسه بنفسه دون ان يشارك فيه اقرانه ، ومتحرر من قيود الزمان والمكان والالتزامات التي يفرضها التعليمي الجماعي ومستخدما طرائق واساليب مناسبه لاكتساب تلك المعلومات والمهارات المطلوبة

٢-التعليم الجماعي :- وهو ما يكتسب الفرد من معلومات ومهارات من خلال الجماعة الصغيرة المتجانسة التي يتفاعل داخل الصف (حجازي :٢٠٠٥)

اذن ان التعليم يعني (هو اكساب الفرد مجموعه من المعارف والمفاهيم والمعلومات والعادات والتقاليد والنظم بمختلف انواعها عن طريق تلقينها للفرد باستخدام طرق البيان والشرح والتفسير والتميز ، الاشارة والايماء والمقارنة ، الاستنتاج وغيرها واستخدام الوسائل تساهم في تحقيق عمليه التعليم (ابراهيم :٢٠٠٣)

❖اهميه التعليم الاسلامي :- يمكن ايجاز اهميه التعليم الاسلامي :- ب

- احياء معالم الدين الاسلامي الصحيح القائم على توحيد الله سبحانه وتعالى والايمان به
- تهذيب النفس بالأخلاق الفاضلة التي يريدها الاسم الحنيف
- معرفه الانسان نفسه والطبيعة من حوله
- تنميه الجسد والنفس بالفضيلة والحكمة

اذن نستنتج ان التعليم الاسلامي هو (هي عمليه اكساب المعارف والقيم والاتجاهات الإسلامية المستمدة من القران الكريم اولا . واحاديث الرسول محمد (ص) واهل البيت (عليهم السلام) ثانيا والسلف الصالح في الامه الإسلامية ثالثا للفرد وفق قدراته واستعداداته مستخدم العمليات (الملاحظة ، التصنيف ، القياس ، الاستقراء ،

الاستنتاج ، التواصل ، التنبؤ مع استخدام الارقام ، العلامات ، وضبط المتغيرات واستخدام لمختلف اساليب واستراتيجيات التي من خلالها تنميه المعلومات والمهارات والاتجاهات بشكل مقصود ، عن طريق تلقينها بطرق الأتية (الشرح ، التفسير ، الإشارة ، الايماء ، المقارنة ، الاستدلالات ، المطالعة ....)

اقوال الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب في العلم والعلماء

١-العلم ورثه كريمة ، والادب حلل حسان ، والفكرة مرأة صافيه ، والاعتذار منذر ناصح . وكفى بك ادبا تركك ما كرهته من غيرك) (امالي الطوسي ج١ ، ص١١٤ . ج ٢٩ . بحار الانوار ، ج١ . ص ١٦٩)

٢-الملوك حكام على الناس . والعلم حاكم عليهم . وحسبك من العلم ان تخشى الله ، وحسبك من الجهل ان تعجب بعلمك) (امالي الطوسي .ج١ ، ص٥٥ . بحار الانوار . ج ص٤٨ . ح ٧)

٣-العقول ائمه الافكار . والافكار ائمه القلوب . والقلوب ائمه الحواس . والحواس ائمه الاعضاء) (بحار الانوار ح ١ ص٩٦ ، ح٤٠)

٤-اعز العز العلم . لأنه به معرفه المعاد والمعاش . واذل الذل الجهل . لأنه صاحبه . اصم ، ابكم . اعمى . حيران) (نزهه الناظر وتنبيه الخاطر للحلواني . ص ٧٠ . ج ٦٥)

٥-جلوس ساعه عند العلماء . احب الى الله من عبادة الف سنه . والنظر الى العالم . احب الى الله من اعتكاف سنه في بيت الله . وزيارة العلماء . احب الى الله تعلى من سبعين طوافا حول البيت . وافضل من سبعين حجة وعمره مبرورة مقبولة . ورفع الله له سبعين درجة . وانزل الله عليه الرحمة . وشهدت له الملائكة ، ان الجنة وجبت له) (عدة الداعي . ص٧٥ . س٨ . بحار الانوار .ج ١ . ص٢٠٥ . ح ٣٣)

٦-ان العالم الكاتم علمه يبعث انتن اهل القيامة . تلعنه كل دابة من دواب الارض الصغار) (وسائل الشيعة ج ١٦ . ٢٧٠ . ح ٢١٥٣٩)

٧- العلم خير من المال ، لان العلم يحرسك . وانت تحرس المال . والعلم يزكو على العمل . والمال تنقصه النفقة . والعلم والمال محكوم عليه)

٨-كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه . ويفرح به اذا نسب اليه . وكفى بالجهل صنعه ان يتبرا منه هو فيه . ويغضب اذا نسبه اليه)

٩-من قراء القراء القران فاستظهره . فاحل حلاله وحرم حرامه . ادخله الله الجنة . وشفعه في عشرة من اهل بيته)

١٠-ما الفخر الا لأهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى اداء

١١-العلم افضل من الصائم القائم الساجد . واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمه لا يسدها الا خلف منه

١٢-اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلموه ، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين . فيذهب باطلكم بحقكم

١٣-ما الفخر الا لأهل العلم . انهم على الهدى لم استهدى ادلاء)

١٤-قيدوا العلم مرتين

المحور الثاني- التربية من حيث (اللغة – والمعنى) وشمل :-

(١)مفهوم التربية من حيث (اللغة):-

من المفيد ان نستهل هذا الموضوع في تبيان المدلول اللغوي لمفهوم التربية في اللغة التربية :- Education اذا مأخوذ من (ربى ولده . والصبي يربه رباه اي احسن القيام عليه حتى ادرك) فالتربية بمدلولها اللغوي تعني (تعهد الطفل بالرعاية والتغذية المادية والمعنوية حتى يشب . وبذلك اهتم علماء الفلاسفة والتربية بهذا المفهوم لقد شغلت التربية حيز واسعا في حياه الشعوب منذ القدم . وقام الأنسان بجهود وافره من اجل البناء والاصلاح سعت للتعبير نحو الافضل.

وفي ضوء ما تقدم تعرض مفهوم التربية وطبيعتها العلماء والفلاسفة والمربون وقد بذلوا جهودا من اجل توضيح مضامينها من خلال التنظير والتفكير والتأمل . وبهذا الصدد ان نوضح مفهوم التربية . من حيث اللغة والاصطلاح ولاسيما لمفهوم التربية الإسلامية.

-التربية : من حيث اللغة -:- من المعلوم ان التربية من حيث المعنى:-

- التربية :- تدل في اللغة من مصدر (ربي) الرباعي . وجاء مصدره على وزن تفعله لأنه معتل على وزن فعل تقول في الفعل (زكي تزكيه)

▪التربية في اللغة من حيث المعنى (التنمية) يقال نماه ، وربي فلانا غداه ونشاه ورب فلانا . تنمى قواه الجسمية والعقلية والخلقية . ولها اصول لغويه ثلاثة

▪الاول الاصل :- ربا : يربو بمعنى زاد ونما

▪الاصل الثاني :- ربي يربي بمعنى (نشا وترعرع)

▪الاصل الثالث :- رب . يرب بمعنى اصلحه وتولى امره وساسة وقام عليه ورعاه – الرب في الاصل بمعنى ((التربية)) تبليغ الشى الى كماله شيئا فشيئيا . ثم وصف به تعالى للمبالغة في تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل . وفي كتاب مفردات الراغب الاصفهاني المتوفي (٥٠٢) ه ورد ((الرب في الاصل التربية : وهوا نشاء الشى حالا فحالا الى حد التمام)

▪رب الولد : وليه وتعهده بما يغديه وينميه ويؤدبه . والفاعل زاد والمفعول مربوب . وريب . وربيه والمصدر تربيه

▪ وفي لسان العرب لابن منظور الافريقي (ت ٧١١) ه جاء ربا الشى . يربو ربوا ورباه زاد ونما .

▪وفي ضوء ما تقدم ان هذه الكلمات قريبه من كلمه تربيه وهي (تزكيه – تعليم – هدى – تأديب – رعاية)

▪ ومن المعلوم ان رعاية في اللغة العربية من حيث المعاني تأتي (الحفظ والحماية – التقويم – الائتمان – المراقبة – المرحلة – مراعاه الحقوق – التكفل بأمور الغير)

(٢) مفهوم التربية من حيث (المعنى):-

لقد تعددت التعاريف ولم نجد اتفاقا على تعريف موحد . بسبب تعقد العملية التربوي من جانب . وتأثيرها بالعادات والتقاليد والقيم والأديان والاعراف من جانب اخر . ولان مفهوم التربية يتأثر بالعامل النفسي والاجتماعي والديني والعلمي والثقافي لكل امه . وقد اورد بعض علماء التربية (تسعه) تعريفات للتربية . ومنها على سبيل المثال:-

١)التربية (هي الجهود المقصودة التي تبذل من الانسان بشكل خاص لأحداث تغييرات فيه مرغوبه والتربية في الآية الاولى تشير الى (مسؤوليه الوالدين في الرعاية من مراحل الطفولة

٢)التربية (هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي الى اعتناق الاسلام وتطبيقه كليا في حياه الفرد والجماعة ...) اما الآية الثانية فتشير الى التربية في الصغر (الطفولة) ايضا كما اشار فرعون ممتنا على موسى (عليه السلام) (حلباوي :٢٠١٠)

(٣) - وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف مفهوم التربية من حيث المعنى ب

اولا:- التربية :- (Education وتعرف بعدة تعاريف ومنها :-

أ-وهي عمليه تنميه ، تهذيب قوى الفرد والجماعة استنادا الى قدراتهم واستعداداتهم في نواحي سلوكهم

ب-هي نظام اجتماعي يحدد الاثر الفعال للأسرة والمدرسة في تنميه المتعلم في جوانب شخصيه المتعلم (العقلية + الجسمية + الوجدانية + المهاريه + الاجتماعية) حتى يتمكن ان يحيا حياه سوية في البيئة التي يعيش فيها

ت-وهي عمليه منظمة تساعد الفرد على التكييف بما يتلاءم وبناء الحضارة التي يعيش فيها الفرد . فهي عمليه خارجيه يقوم بها المجتمع لتنشئه أبناءه ليسيروا على مستوى حضاري (بدوي:١٩٧٧)

ث-فالتربية تعني بنمو الفرد وفق قدراته واستعداداته وميوله ورغباته والدوافع الفطرية والمكتسبة من البيئة ويستخدم في التربية عدة اساليب وطرق ومنها التدريب والتدريس والتوجيه والاشراف والتقويم فهي تبدا منذ ولادة الانسان وحتى مراحل العمرية اللاحقة من رعاية صحية واجتماعيه ونفسية وبيئية، فهي عملية تتداخل فيها عوامل داخلية وخارجيه يقوم به الفرد نفسه او المجتمع وقد تختلف حسب الزمان والمكان ومن جيل الى جيل اخر من عصر الى عصر اخر (الزبيدي : ٢٠١٤)

❖(٣) مفهوم التربية الإسلامية :- وتعني بلوغ الكمال بالتدرج) من خلال كمال الجسد والعقلي والروح والنفس والاخلاق. لان موضوع التربية هو (الانسان) والانسان هو خليفه الله على الارض والعالم الاسلامي جاء الإسلامية جاءت لتربيه الانسان تربيه تناسب مع مهمه الخلافة بكل جوانبها المختلفة وقالوا في التربية (علم. فلسفه . فن . صناعه . خدمة) وقالوا في علوم التربية (علم الاحياء . النفس . الفلسفة . الاجتماع . التاريخ . الاقتصاد . الدين . المنطلق (حلباوي :٢٠١٠)

اذن ان مفهوم التربية الإسلامية :- يمكن تعريفها استنادا الى اقوله تعالى (واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرا{٢٤} سوره الاسراء/ ٢٤ وقوله تعالى (قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ{١٨} / الشعراء /١٨)

وقد قام البحث بعرض مفهوم التربية الإسلامية :-

(وهي عمليه تنميه ، تهذيب قوى الفرد والجماعة استنادا الى قدراتهم واستعداداتهم في نواحي سلوكهم مستمده من القران الكريم واحاديث الرسول الاعظم محمد (ص) واهل البيت (عليهم السلام). وهي عمليه منظمة تساعد الفرد على التكييف بما يتلاءم وبناء الحضارة الإسلامية والإنسانية التي يعيش فيها الفرد . ويستخدم في التربية عدة اساليب وطرق ومنها التدريب والتدريس والتوجيه والاشراف والتقويم فهي تبدا منذ ولادة الانسان وحتى مراحل العمرية اللاحقة من رعاية صحية واجتماعيه ونفسية وبيئية، فهي عملية تتداخل فيها عوامل داخلية وخارجيه يقوم به الفرد نفسه او المجتمع وقد تختلف حسب الزمان والمكان ومن جيل الى جيل اخر من عصر الى عصر اخر (الزبيدي :٢٠١٤) وفي ضوء ما تقدم . ان التربية الإسلامية . بدأت مند اجتمع الرسول محمد (ص) بالمسلمين الاوائل في دار بن الارقم . حيث كان الرسول الاعظم محمد (ص) يشرح لهم تعاليم الدين الجديد . وفي ضوء ما تقدم بعد ان هاجر الرسول الاعظم محمد (ص) من مكة الى المدينة المنورة اقامه الرسول الاعظم محمد (ص) مسجدا له . اذا اصبح المسجد . المركز والمدرسة للدعوة الإسلامية الجديدة والتعليم والتربية على معلم الدين وتلاوة الآيات وشرحها ... وبذلك اصبحت التربية في المسجد شامله لكل جوانب الحياه . حيث حررت العقل من الوهم والانحراف والخوف والعبودية والجسم من الخضوع للذات والشهوات وعباده الله سبحانه وتعالى

❖مصادر التربية الإسلامية :- يذكر المهتمين بالشؤون التربية والتعليم ان اهم مصادر التربية الإسلامية التي اعتمدت عليها هي ":-

اولا:- القران الكران الكريم :- وهو كتاب المسلمين الذي انزله الله سبحانه وتعالى على خاتم الانبياء والمرسلين النبي محمد (ص) انه كتاب لم يفرط فيه من شيء ولا يأتيه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه . فهو محفوظ ابدا الدهر من كل دس وتحريف استنادا الى قوله تعالى (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ{٤٢) سورة فصلت /٤٢

ثانيا:- السنه النبوية الشريفة :- ويقصد (السنه النبوية الشريفة)(اقوال رسول الله محمد (ص) وافعاله وتقديراته المبينة لأحكام كتاب الله والشارحة لتوجيهاته والمجسدة لتعاليمه . وبذلك فانه السنه النبوية المطهرة ثري في التوجيهات والمواعظ التي تفيد المسلمين في الدنيا والاخر . استنادا الى قوله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً{٢١} سورة الاحزاب /٢١

ثالثا:- التراث الفكري الاسلامي :- ويقصد بالتراث الفكري الاسلامي . تلك الكتب والمؤلفات الكثيرة التي زخرت بها المكتبة الإسلامية عبر تاريخها الطويل والتي لم تصل منها الا النزر اليسير . فهي موجهات في استنباط مفاهيم التربية والتعليم ومحطه للمفكرين المسلمين في الفقه او الفلسفة او للغة ...(سعيد . ابو طالب ورشراش :٢٠٠١))

❖مستويات التربية الإسلامية :- تهدف التربية الإسلامية الى تحقيق مستوين هما :-

اولا:- مستوى الفرد :- تهدف التربية الى تربيه الانسان المسلم وتكوينه الى انسان سوى ومتكامل من خلال :-

١) تكوين انسان مؤمن بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وملتزم بتعليم الاسلام وعامل على نشر الفضيلة . استنادا الى قوله تعالى (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ{٢٨٥} سورة القره /٢٨٥)

٢) تكوين انسان الفاضل والمحصن بالأخلاق والصفات الحميدة مقتدي برسول الله محمد (ص) استنادا الى قوله تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ{٤} سورة القلم /٤)

٣)تكوين انسان متزن نفسيا منضبطا ومتحكم في شهواته . استنادا الى قوله تعالى (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى{٤٠} فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى{٤١} سورة النازعات /٤٠-٤١

٤)تكوين انسان نشيط قادر على كسب معيشته عن طريق ايجاد مهنه او عمل ضارب في الارض استنادا الى قوله تعالى (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ{١٠} سورة الجمعة / ١٠)

ثانيا:- مستوى المجتمع :- تهدف التربية الى بناء مجتمع صالح قوامه (العدل ، والمساواة والتعاون على البر والتقوى والرحمة والخير والتكافل والانسجام والتعايش وقبول الأخر من خلال:-

١)غرس الفضل والقيم في نفوس الناشئة استنادا الى قوله (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ{١١٠} سورة ال عمران /١١٠)

٢) بناء مجتمع يسوده الامن والسلام و المحبة والحرية والاعتصام بحبل الله استنادا الى قوله تعالى(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ{٩٢} سورة الانبياء /٩٢ .

وكذلك اتسع الانتاج الفكري بالتجارب وقمت افاق المعرفة والبحث توصلوا بانها (انتاج فكري عملي لتحديد مسار التربية من حيث اللغة والمفهوم والمصطلح(حلباوي ٢٠١٠:)

❖اهداف التربية الإسلامية :- ان اهداف التربية الإسلامية تشتق من الخصائص والمميزات التي امتاز بها الفكر الاسلامي . فهي تربيه متوازنة جمعت بين اهداف التربية (اليونانية والرومانية) التي كانت تهدف الى الدنيا . والتربية المسيحية التي تهدف الى الاخرة . وبذلك وازنت بين (الدنيا والاخر) استنادا الى قوله تعالى (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ{٧٧) سورة القصص / ٧٧)

لذلك فان اهداف التربية الإسلامية فهي تقوم على تهذيب نفوس المتعلمين من قيم اختلاقيه المذمومة وارشادهم الى الاخلاق المحمودة . فهي الوسيلة التي تصل الى بالإنسان الى درجات الكمال والتربية في نظر الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)و تهدف الى :-

١)التقرب الى الله تعالى من خلال دراسة القران الكريم واحاديث الرسول محمد (ص)

٢)تنميه شخصيه الانسان المسلم من خلال تعامله مع المجتمع . لذا فهو يستمد قيمه وعادات تقاليد وادأب ونظام ومبادى

٣)اصلاح الانسان في دنيا واخرته . لأنه يكتسب من القران الكريم واحاديث الرسول الاعظم محمد (ص) الاحكام والاحاديث النبوية لكي يسير بموجها الاسلام

❖مجالات التربية: الإسلامية - وقد قام البحث باستنباط وعرضها بالشكل الاتي:-

ومن المعلوم ان مناهج التربية الإسلامية تهدف الى بناء الانسان والمجتمع في كافه مجالات جوانب الشخصية الإسلامية (العقلية+ الجسمية + الوجدانية + المهاريه + الاجتماعية) فهي تستمد من (القران الكريم وسنه النبي محمد (ص) واهل بيته (عليهم) وبذلك تساهم المدرسة ومناهج في تزويد المتعلمين بالتربية الأتية:-

التربية الإيمانية :- من المعلوم ان التربية الإيمانية معناها هو ربط المتعلم بعقيدته الإسلامية واصولها ربطا روحيا ، وذلك بتعريف المتعلم (العبادات – قراءة القران الكريم واحاديث الرسول محمد (ص) واهل بيته الاطهار) وبالتالي نغرس في نفوس المتعلمين الخشوع والتقوى وترويضهم على حب الانسان وقبول الاخر ، واستخدام اسلوب الحوار ...

ب:- التربية الخلقية :- من المعلوم ان التربية الخلقية تهدف الى غرس القيم الأخلاقية الفاضلة والتي تؤكد على (الصدق ، الأمانة ، الاستقامة ، واحترام الكبير والصغير ، واكرام الضيف ، والاحسان الى الاخر) وبهذا الصدد يقول الرسول محمد (ص) ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذي) رواه الترمذي ،

أ- التربية الروحية :- تهدف التربية الى بناء الانسان والمجتمع على القيم ومنها (الايثار ،الفرائض الإسلامية ،(جزاء الله وثوابه ، الانفاق في سبيل الله ، جهاد النفس ، الجهاد في سبيل الله ، الصلاة ، الصوم ، الحج ، الزكاة ، الخمس ، التوبة ، حب اهل بيته (عليهم السلام) ويقول الرسول محمد ً) (ربوا اولادكم على ثلاث خصال (حب نبيكم ، حب اهل بيته ، قراءة القران) (كنز العمل ١٦ : ٤٥٦)

د-التربية الاجتماعية ، نهدف التربية الاجتماعية الى بناء العلاقات الاجتماعية السوية بين البشر وانعكاسها على جوانب الحياه العامة في المجال السياسي (نظام الحكم العادل

، والحكم شورى) وامرهم شورى بينهم)والمبادئ العدالة والانصاف ، والمساواة ، وبذلك شجع الاسلام على (الصدقة ، الزكاة ، الخمس) في المجال الاقتصادي

ه- التربية القرآنية :- من المعلوم ان القران الكريم هو الرسالة الإلهية الخالدة ومستودع الفكر والوعي ، ومنهج الاستقامة والهداية ، ومقياس النقاء والأصالة ، وبذلك ان التربية القرآنية تعلم الطفل الناشئ قراءة القران الكريم) معناه بناء شخصيه ايمانيه الصادقة تحب قراءة القران وتدبره ، وبذلك خلقنا سلوك مستقيم ، اضافه الى ذلك نعلم النطق الجيد وسناء خلق قائم على الخشوع لله سبحانه تعالى ، ويقول الرسول محمد (ص) (الحافظ للقران العامل به مع السفرة البررة)

و-التربية الأخلاقية : تهدف التربية الأخلاقية في الاسلام الى بناء الانسان على خلق عظيم وبالتالي بناء مجتمع قائم على القيم الأخلاقية الفاضلة ، ومعناه غرس القيم الأخلاقية الفاضلة التي يريدها الاسلام وهي (العدل ، المساواة ، الحرية ، الحوار والتعايش السلمي) وانعكاسها في مجالات الحياه العامة ، السياسية ، الاقتصادية ، والاجتماعية ، اضافه غرس القيم الصدق ، الأمانة ، اداء الواجب ، استثمار الوقت ، مساعده الناس ، الايثار ، والاعتماد على النفس ، وحب الناس

ز- التربية الجهادية :- تهدف التربية الجهادية الى اعداد مسلمين يكونوا قادرين على الدفاع عن الوطن والامه الإسلامية ضد الاعداء وحمايه الارض والعرض والمقدسات ، استنادا الى قوله تعالى (واعد لهم ما استطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوكم) ، وقولة الرسول محمد (ص) (من مات ولم يغزو في سبيل الله او لم ينو الجهاد مات ميته جاهليه)

ب- التربية الرياضية :- تهدف التربية الرياضية الى بناء البدن او الجسم القوي ، فهي تراعي في تكوين الجسم والعقل السليم والنفس بشكل متكامل ،اي تكامل بين القوى الروحية والجسدية ، وبذلك حث الاسلام على العناية بالجسم والغذاء والنظافة ، ومن المعلوم ان الاسلام هو الجمع بين القوة والفتوة ، فمشاركه ابناء المجتمع في هذه الأنشطة الرياضية بمعناه القضاء على التمييز العنصر والفئوي والقومي ، وبذلك نخلق التعايش

السلمي بين افراد المجتمع الواحد ، وكما يقال ان (الرياضة تجمع شمل ابناء الوطن)(الخاقاني : ٢٠٠١)

❖نظام التربية الإسلامية :-

من المعلوم ان النظام التربوي الاسلامي منبثق من نصوص القران الكريم والسنه النبوية المطهرة ومن اهدافها هي :-

- بناء انسان متكامل : تهمت ببناء الانسان المسلم بناء متكاملا من جميع جوانبه (الصحي والعقلي والروحي والنفسي والاجتماعي)
- بناء امه خير مؤمنه تخرج الناس من الظلمات الى النور
- بناء حضارة انسانيه اسلاميه (خلف الله سلمان)

(المبحث الثالث)

مضامين العملية التربوية الإسلامية وعناصرها في عهد الامام امير المؤمنين علي ابن اب طالب (عليه السلام) انظر الى العملية التربوية وعناصرها

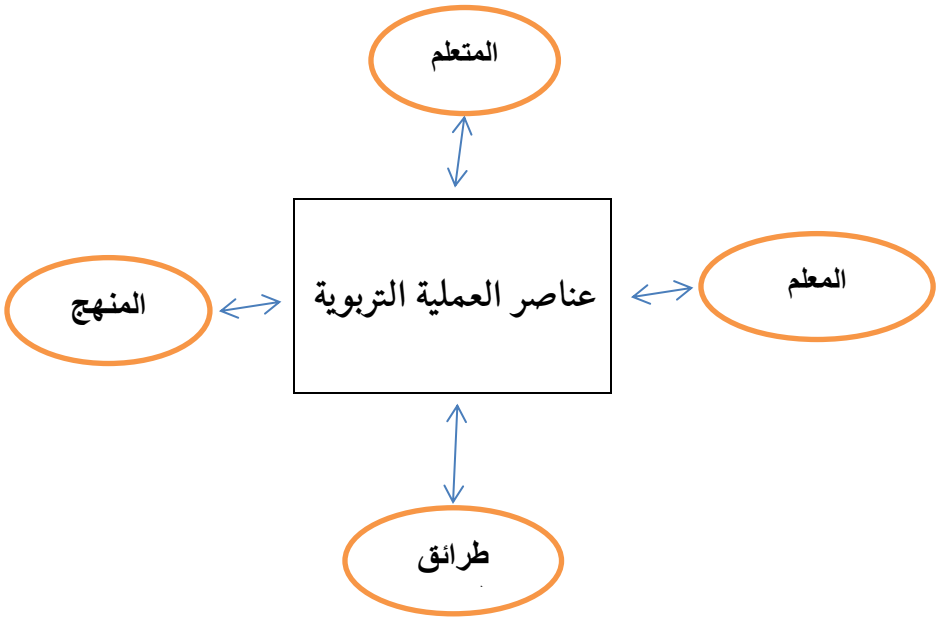

اولا:- المتعلم المسلم :-

من المعلم ان الاسلام ينظر الى المتعلم على انه انسان متكامل شامل في تكوينه (الجسدي والمادي . والنفسي والروحي) وان النمو السليم يكون في شخصيته بشكل متكامل .

وفي ضوء ما تقدم يجب ان تلبي احتياجاته (المادية والروحية) بشكل متكامل ومتوازن استنادا الى فطرته الإنسانية وعناصر تكوينه فلا يطغوا حاجاته الجسمية على التسفيه ولا على النفسية ولا على الروح ولا الروح على الجسد والنفس ولا على الدنيا على الاخر . ولا نغمس في الدنيا متجاهل الاخر . وبذلك ان الانسان هو كائن محترم ومحكوم بالزمان والماكن ولا يمكن تكليفه على اكثر من طاقته بل تكون وفق استعداداته وقدراته وامكاناته البشرية .استنادا الى قوله تعالى (لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)سورة البقرة /٢٨٦) وان الانسان حر في تفكيره وحر في عمله بما يدعم استقلاله وعدم الاعتداء عليه استنادا الى قوله تعالى (ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ادع الى سبيل) سورة النحل /١٢٥ وكذلك التأكيد على تطبق العقيدة الإسلامية واقترانها بالسلوك استنادا الى قوله تعالى (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ

(سعيد ابو طالب ورشراش)

وبهذا الصدد يقول الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) عن المتعلم المسلم :-

☒انا عبد من علمني حرفا واحد ان شاء باع وان شاء اعتق وان شاء استرق)

☒العمر اقصر ان تعلم كل ما يحسن بلك علمه فتعلم الاهم فآلامهم)

☒طوبى لمن ذل نفسه ، وطاب كسبه . وصلحت سريرته . وحسنت خليقته . وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه)

☒للمؤمن ثلاث علامات : علمه بالله . ومن يحب ، ومن يبغض . ولابد للعامل من ثلاث . اي ينظر في شانه . ويحفظ لسانه ، ويعرف زمانه)

ثانيا:- المعلم المسلم :- من المعلوم ان للمعلم منزلة كبيرة في الاسلام ، فقد نصب الرسول الاعظم محمد (ص) نفسه معلما للمسلمين ، وقال (ص) (انما بعثت معلما) وفال (ص) (من علمني حرفا ملكني عبا) ، فالمعلم من اشرف المهن ، فهو الذي يهذب نفوس الناس من الذنوب المذمومة وارشادهم الى الاخلاق الفاضلة ، ويقال ان المعلم يتصرف في قلوب البشر ونفوسهم . فهو اشرف موجود في الارض وعمله ان يكون قربه لله تعالى (الدينوري هجي ص ١٢) وتأسيسا على ما تقدم كانت منزله المعلم كبيره وهي محو الأميه ، اي تعليم الصبي القراءة والكتابة وخاصه قراءه القران الكريم وبعض العلوم الأولية تقيدهم في حياتهم اليومية ، وعلى المعلم ان يعامل الصبيان بالسوية فقيرهم مع غنيهم دون تمييز وان ولا ينشغل المعلم في اي شيء اثناء الوقت المخصص لهم في التعليم والدرس فالمعلم وهو المقوم بنيان اسس التربية والعنصر الاساسي الذي يشرف على العملية التربوية . فهو الذي يمثل الدول الناقل للمبادي من قيم واخلاق والتربئة العملية . فهو اسوة حسنه في التربية والاخلاق والنموذج . اي يقوم ببناء شخصيه المتعلم بوعي.

وبهذا الخصوص يقول الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) :-عن المعلم المسلم :-

- لابنه الحسين (عليه السلام) (هلك من ليبس له حكيم يرشده)(كشف النعمة ج٢/ص٢٢٥ ص ١٣٥
- تواضعوا لمن تتعلموا منه العلم ولمن تعلمونه ولا تكونوا من جباره العلماء (ميزان الحكمة ص ٦- /٤٨٦
- قلب الحدث كالأرض الخالية اذا لقي فيها شيء قبلته
- لا يستحي جاهل ان يسال ولا يستحي علم ان يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان بمنزله الراس من الجسد ولأخير في جسد لا راس له و طالب ايمان لأصبر له
- وانما نفسي اروضها بالتقوى لتأملي امنه يوم الخوف الاكبر

☒ان الاكل من عرق اليد والجبين والكسب الحلال واصلاح السريرة والأمانة وحسن التخلق اثناء العمل . والانفاق في فضل اليد وعدم الخلف بالوعد والعهد والغش في البيع والخيانة والذم والمطامع بالبيع والاحتكار بالبيع والشراء

☒انا عبد من علمني حرفا واحد . ان شاء باع . وان شاء اعتق ، وان شاء استرق

ومن المعلوم ان المدرسة لا يمكن ان تقوم بوظيفيتها التربوية والتعليمية الا من خلال المعلم . فالمعلم هو المحور الرئيسي للمدرسة وعمدتها الأساسية . لان كل ما لها متأثر من افكار . معلومات . عقائد . امنيات .في بناء الانسان

وفي ضوء ما تقدم . اضافه الى المعلم لدى الطفل يقوم بدور الاب فهو القدوة والنموذج في سلوكه وانماط افكاره وطرق حياته واساليب نظامه . وبذلك فالمعلم يؤثر على سلوك المتعلمين بالتفكير والتقليد والاقتداء والتمثيل

وفي ضوء ما تقدم ان دور المعلم يشه دور الانبياء وهم معلمو البشرية لذا فدوره حساس جدا ومسؤوليه ثقيلة يخرجون الناس من الظلمات الى النور . وان المعلم الاول هو الله سبحانه وتعالى الذي يبلغ الانبياء والرسل في نشر القيم والمبادئ والعقائد السامية (حلباوي ص ١٩٢)

وبهذا الصدد يقول الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)

خصائص المعلم المسلم في نظر الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)

١) الايمان والاخلاص :- وهو ان الايمان الحقيقي بالله استنادا الى قولا الرسول الاعظم محمد (ص) ((الايمان معرفه القلب (الاقرار) والقول باللسان (الاعلان) وعمل الاركان . وقول الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)(الايمان من اصل الحق. والحق سبيل الهدى. وسيفه جامع الحلية . فديم العدة ... ان الايمان يستدل على صالح الاعمال وكذلك قول الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) (ثلاث من كن فيه كمل ايمانه العقل والحلم والعمل)

٢) القدوة الحسنه : فالمعلم ان يكون قدوه في القول والفعل . استنادا الى قوله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً{٢١} سورة الاحزاب /٢١

٣) الصبر وسعه الصدر :- اي يتطلب من المعلم الجهد والتضحية . لان يتعامل مع المتعلمين يختلفون في الميول والاتجاهات والانفعالات والبيئات والعمل الناجح يتطلب من المعلم ان يتخطاها بالصبر .

وبهذا الشأن يقول الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)

☒(الصبر على الم يؤدي الى اصابه الفرصة .)

☒ (الصبر عون على كل الامور وبالصبر تدرك معالي الامور وبالصبر الظفر)

ثالثا:- المنهج الاسلامي :- لقد تعدد تعاريف المنهاج ب

•المنهاج :- يعني (نهج) اي الطريق ، ونهجا ونهوجا . وضح واستبان

•المنهاج :- يعني الطريق الواضح ، وانتهج الطريق واستبانة وسلكه .والنهج : البين الواضح وفي التنزيل (و لكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً) سورة المائدة /٤٨ .والنهج في اللغة العربية – الطريق الواضح ومثله النهج والمنهاج .وانهج الطريق : اي استبان وصار نهجا واضحا بينا : ونهجت الطريق ابنته واوضحته ، ونهجته ايضا اذا سلكته وفلان نهج سبيل فلان : اي يسلك مسلكه

❖المنهج في الاصطلاح :- هو خطوات منظمه يتخذها الباحث لمعالجه مساله او اكثر يتبعها للوصول الى نتيجة (خلف الله سلمان / ١٤٢٠ه)

أ-المنهج في الاصطلاح القديم :-هو مجموعه المقررات الدراسية التي تقدم للطلبة في العام الدراسي

ب-المنهج في الاصطلاح الحديث :- هو مجموع من الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والسياسية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتقديمها للطلبة داخل المدرس وخارجها بقصد تعديل سلوكهن وبناء شخصيتهم المتكاملة (العقلية + الجسمية + المارية + الوجدانية + الاجتماعية) طبقا للفلسفة التربوية التي تريدها الدولة والمجتمع (الزبيدي : ٢٠١٠) من المعلوم ان لكل عصر علوما ومنهاج ، وفي صدر الاسلام كان المنهج معتمد على قراءة القران الكريم والشرح وتفسير السور واحاديث الرسول الاعظم محمد (ص) ثم ترجمه الكتب من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية ومنها (

الرومانية . الفارسية) وكذلك اللغة المسيحية ، اضافه الى مناهج اخرى الفقه ، كالحديث ، العلوم الطبيعية فيما بعد

والمنهج الاسلامي هو عباره عن (فكر وعمل) لذا فان هذا المنهج يدعو الى الايمان بالعلم . والدعوة الى العبادة مقرونه بالعمل . والدعوة الى التفكير والفكر والتأمل ومقرونه بالدعوة الى تنميه الروح والوجدان . والدعوة الى الغاية مقرونه بالنظر الى الوسيلة

رابعا:- طرائق التعليم او التدريس:-

تعد طريقه التدريس احد كمكونات المنهج المدرسي المتمثلة ب(الاهداف التعليمية . والمحتوي . الذي يختاره المختصون في المناهج) وعليه فان الطريقة تعد بمثابه همزة وصل بين (المتعلم ومكونات المنهج) ولأجل تكوين موقف تعليمي داخل الصف ناجح (سماحة السيد الصدر ٢٠١٧)

وطريقه التدريس . فهي مجموع الخطوات والقواعد والاجراءات التي يقوم بها المدرس . بقصد تنظيم عمله لبلوغ اهداف التعليمية والتربوية وبذلك فان الطريقة التدريس تمس مباشره (الفرد والمجتمع) ولها اثار ايجابيه اذا استخدمت بشكل صحيح (سعيد . ورشراش ص٩٦) وقد نالت طرائق التدريس حضروه في مناهج اعداد المعلمين و بها يقاس نجاحه اذا اصبحت الطريقة ركن اساسي من اركان التدريس وعنصر فاعل في العملية لتربيبيه حتى عبر احد المربين (بانها ساق من سيقان التربية والتعلم والساق الاخر هي المنهج . فلا تستطيع عمليه التعلم من السير على ساق واحد . فليس للمنهج والموضوعات الدراسية الاخرى قيمه اذا الم تنفذ بطريقه مثاليه تصل الى المتعلم) اذا من خلال طريقه التدريس وسلوك المعلم تستطيع ان تغير من سلوك المتعلم وبناء الانسان الحقيقي

لذلك عرفت الطريقة بانها (عباره عن خطوات يتبعها المدرس لتحفيظ طلابه اكبر قدر من المادة العلمية الموجودة في المنهج والكتاب) وعليه اصبحت طريقه التدريس (بانها الوسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياه يعتمدها المدرس والطالب لتحقيق اهداف التربية والمنهج (سماحه السيد حسين الصدر)

❖اتجاهات في تطوير العملية التربوية :- لقد حدد طرائق التدريس تحديد الاسلوب الافضل في استخدامها في طرائق التدريس وهي :-

أ-اسلوب الأبوة والشفقة: ان الذي يدرس طريقه التدريس هذه (ان يحول المعلم الى اب روحي)

ب-اسلوب الإثارة او الدافعية :- ان الذي يدرس طريقه التدريس هذه ان يحفز المتعلم بالمدح والتشجيع واللعب)

ت-اسلوب التعزيز :- ان الذي يدرس طريقه التدريس هذه(ان يراعي الاستعدادات والقدرات التي يتمتع بها الا المتعلم والمعلم)

ث-اسلوب التدرج والتوجيه : ان الذي يدرس طريقه هذه(ان يراعي ما يناسبه من العلوم)

ج-اسلوب القدوة :- ان الذي يدرس طريقه التدريس هذه (ان يكون قدوه حسنه في القول والعقل)

لقد اتبع المسلمين طرائق مختلفة في التعليم والتدريس ومنها

- الاملاء :- فقد كان المعلم يملي على المتعلمين المادة لعلميه
- المحاضرة :- كان المعلم يبقى المحاضرة على المتعلمين فيسرد لهم الكلام او الموضوع
- الشرح :- كان المعلم يشرح للمتعلمين ما علق او اشكل على المتعلمين من مفاهيم ومعلومات .
- المناقشة : كان المعلم يستمع للمتعلمين ويفسح المجال للمتعلمين في ابداء الراي
- المناظرة وابداء الراي، كان المعلم يترك للمتعلمين بطرح الأسئلة ومناظرة الاخرين في موضوعات مختلفة (الابراشي : ١٩٨٤)

اقوال الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب في التعليم والتربية :-

وبهذا الصدد يقول امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) في التعليم التربية ١-الحق جيد وان طالت الايام. والباطل مخذول وان نصره اقوام) (وسائل الشيعة ج ٢٥ ص٤٣٣ ح ٣٢٢٩٢)

٢-ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم . يأبن ادم انا يوم جديد وانا عليك شهيد . فقل في خيرا . واعمل في خيرا . اشهد لك به في القيامة . فانك لن تراني بعده ابدا) (اماني الصدوق . ص٩٥ . بحار الأنوار ج ٦٨ . ص١٨١ . ح ٣٥)

٣-اطعموا صبيانكم الرمان . فانه اسرع لا لسنتهم) (امالي الطوسي . ج١ . ص٢٧٢ . بحار الانوار . ج ٦٣ . ص١٥٥ . ج ٥)

٤-الزبيب يشد القلب . ويذهب بالمرض . ويطفيا لحراره . ويطيب النفس) (امالي الطوسي ج/١ ، ص٢٦٢ . بحار الانوار ج ٦٣ . ص١٥٢ . ج ٥)

٥-اطرقوا اهليكم في كل ليليه جمعه بشيء من الفاكهة . كي يفرحوا بالجمعة) (عدة الداعي . ص ٨٥ . بحار الانوار . ج ١٠١ . ص٧٣ . ج ٢٤)

٦-كلوا ما يسقط من الخوان . فانه شفا . من كل داء باذن الله عز وجل لمن اراد ان يستشفي به (مستدرك الوسائل . ج . ص ٢٩١ .ج ١٩٩٢٠)

٧-لا ينبغي للعبد ان يثق بخصلتين (العافية والغنى) بينا تراه معافا اذا سقم . وبينا تراه غنيا اذا افتقر) (بحار الانوار . ج ٦٩ . ص٦٨ . س٢ .ضمن ح ٢٨)

٨-للمرائي ثلاث علامات . يكسل اذا كان وحده ، وينشط اذا كان في الناس . ويزيد في العمل اذا اثني عليه . وينقص اذا ذم) (المحجة البيضاء . ج ٥ . ص ٤٤١ . تنبيه الخواطر . ص ١٩٥ . س١٦)

٩-اوصى الله تبارك وتعالى الى نبي من الأنبياء . قل لقومك لا يلبسوا لباس اعدائي . ولا يطعموا مطاعم اعدائي . ولا يتشكلوا بمشاكل اعدائي . فيكونوا اعدائي) (مستدرك الوسائل ج ٣ . ص ٢١٠ . ح ٣٣٨٦)

١٠-تفضل على من شئت . فانت اميره . واستغن عمن شئت فانت نظيره . وافتقر الى من شئت . فانت اسيره) (بحار الانوار . ج ٧٠ . ص٢١)

١١-يأبن ادم . لا تحمل هم يومك الذي لم يأتك على يومك الذي انت فيه . فان يكن من اجلك . فان الله فيه يرزقك) (نزهه الناظر وتنبيه الخواطر للحلواني ص ٥٢ . ج٢٦)

١٢-قدر الرجل على همته ، وشجاعته على قدر نفقته . وصداقته على قدر مرؤته . وعفته على قدر غيرته) (٠ نزاهة الناظر وتنبيه الخواطر . ص ٤٦ . ح ١٢)

١٣- من شرب من سؤر اخيه تبركا به . خلق الله بينهما ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة) (الاختصاص للشيخ المفيد ص ١٨٩ . ص٥)

١٤-لا خير في الدنيا الا لرجلين . رجل يزداد في كل يوم احسانا ، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة . وانى له بالتوبة ، والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا . اهل البيت)(وسائل الشعبة ج١٦ . ح٥)

١٥-عجبت لابن ادم . اوله نطفه . واخره جيفه . وهو قائم بينهما وعاء للغائط . ثم يتكبر) (وسائل الشيعة ج/١ . ص٣٣٤ . ج ٨٨٠)

١٦-اياكم والدين . فانه هم بالليل . وذل بالنهار) (وسائل الشيعة . ج ١٨ . ص٣١٦ . ح٢٣٧٥٠)

١٧-يا كميل قل الحق على كل حال . ووادد المتقنين . واهجر الفاسقين . وجانب المنافقين . ولا تصاحب الخائنين) (تحف العقول . ص ١٢ . بحار الانوار ج ٧٧ . ص٢٧١ . ح١)

١٨-سل عن الرفيق قبل الطريق . وعن الجار قبل الدار) (بحار الانوار ج٧٦ . ص١٥٥ ح٣٦ . ص٢٢٩ .ح١٠)

١٩-اعجاب المرء بنفسه . دليل على ضعف عقليه) (اصول الكافي ج١ . بحار الأطوار ج١ . ص ١٦١ . ح ١٥)

٢٠-ايها الناس . اياكم وحب الدنيا . فأنها راس كل خطيئة . وباب كل بليه . وداعي كل رزيه) ٠تحف العقول . ص١٥٢ . بحار الانوار . ج٨٧ . ص٥٤ . ح٩٧)

٢١-السكر اربع سكرات . سكر الشراب ، سكر المال . وسكر النوم . وسكر الملك) ٠الخصال ج٢ . ص١٧٠ . بحار الانوار ج٧٣ . ص١٤٢١ .ح ١٨)

٢٢-يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم) (شرح نهج البلاغة . محمد عبده . ج٣ . ص١٦٥)

٢٣-في القران نبا ما قبلكم . وخبر ما بعدكم . وحكم ما بينكم) (شرح نهج البلاغة ، فيض الاسلام . ص١٢٣٥)

٢٤-نزل القران اثلاثا . ثلث فينا وفي عدونا . وثلث سنن وامثال .وثلث فرائض واحكام)(بحار الانوار ج ٧٠ . ص١٣)

٢٥-المؤمن نفسه من تعب . والناس منه في راحه) (بحار الانوار . ج٧٥ . ص٥٣ . ح١٠)

٢٦-كتب الله الجهاد على الرجال والنساء . فجهاد الرجل . بذل ماله ونفسه حتى يقتل في سبيل الله . وجهاد المرآه ان تصبر على ما ترى من اذى زوجها وغيرته) ٠ وسائل الشيعة ج ١٥ . ص ٢٣ . ح ١٩٩٣٤)

٢٧-من تقلب الاحوال . علم جواهر الرجال) (شرح نهج البلاغة ، فيض الاسلام . ص ١١٨٣)

٢٨-ان اليوم عمل ولاحساب . وغدا حساب ولا عمل)(شرح نهج البلاغة . محمد عبده . ج١ . ك٤١)

٢٩-اتقوا معاصي الله في الخلوات . فان الشاهد هو الحاكم) (شرح نهج البلاغة . محمد عبده . ج . ص ٢٣٤)

٣٠-اغتنموا الدعاء . عند خمسه مواطن . (عند قراءة القران . وعند الاذان . وعند نزول الغيث . وعند التقاء الصفين للشهادة . وعند دعوة المظلوم . فانه ليس لها حجاب دون العرش) (اماني الصدوق . ص٩٧ . بحار الانوار ج ٩٠ . ص٣٤٣ . ج١)

٣١- من اراد البقاء فليجود . الغذاء . وليأكل على نقاء . ويشرب على ظمأ

٣٢- يأبني اياك مصادقه الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك

٣٣- لا ترخصوا لأنفسكم فتذهب بكم الرخص مذاهب الظلمة

٣٤- واعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لأخرتك كأنك تموت غدا

اولا:- الاستنتاجات :-

١-ان عهد الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) هو امتداد طبيعي لعهد الرسول الاعظم محمد (ص) في الحكم والسلطة والجانب التربوي والتعليمي الذي استند الى

احاديثه (طلب العلم فريضه على كل مسلم ومسلمه) وكذلك من سلك طريقا يلتمس فيه العلم سهل الله له طريقا الى الجنة . وكذلك اطلب العلم ولو كان في الصين . ان مداد العلماء خير من دماء الشهداء

٢-التعرف على ابرز جوانب القوة في عناصر العملية التربوية وتعزيزها في الوقت الحاضر

٣-التعرف على جوانب القصور في عناصر العملية التربوية وتصحيح مسار العملية التربوية في الوقت الحاضر

٤-اهميه الكوفة كحاضرة اسلاميه ومدينه العلم والسلطة والحكم في عهد الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)

٥-توظيف مضامين التربية والتعليم وعناصرها في الكوفة في عهد الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وتوظيفها كموجات تروبيه وتعليميه في المستقبل

٦-لفد حث الاسلام على العلم والعمل في الدنيا والأخرة ، فالدنيا مزرعة الأخرة ، ولا يتم الدين الا بالدنيا) ومن المعروف ان الكتابة هي اساس الحضارة في تدوين العلوم والمعارف وتحفظ ثمرات العقول وتسهل التعلم والتعليم ، اي ان الاسلام دين علم ونور لا دين جهل و ظلمه فأول ايه نزل بها الوحي امر الرسول الاعظم محمد (ص) بالقراءة والكتابة والعمل به واستنادا الى قوله تعالى ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{١} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ{٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ{٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ{٤} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ{٥} سورة العلق : ايه) استنادا الى قوله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً{٢١} الاحزاب /٢١) لذلك نقول ان اهل البيت (عليهم السلام) نشروا الدين الاسلامي والدعوة الإسلامية عن طريق الكلمة الطيبة والحوار البناء في اظهار الحقائق وفي معالجه كثير من المشكلات الخلافية وكذلك اعتمدوا على مفهوم التسامح والتعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين

٧-وعليه ان المناهج الدراسة الجامعية التي يدرسها الطلبة لها اثر كبير في توجيههم نحو الدراسة فهي تعلم التفكير وتسد الثغرات التي يحتاجها الطالب والمجتمع من معلومات

وقيم واتجاهات ايجابيه فهي تدري القران الكريم واحاديث الرسول الاعظم محمد (ص) واحاديث اهلي البيت (عليهم السلام) استنادا الى قول الامام

٨-ان الامام علي بي ابي طاليه (عليه السلام) هو تلميذ الرسول الاعظم (ص) الذي فرع علومه في صدره وعلمه ابواب العلم ، حتى قال الامام علي بي ابي طالب (عليه السلام)(لانا اعلم بالتوراة من اهل التوراة ، واعلم بالإنجيل من اهل الانجيل)وبذلك فهو عالم بالشريعة وتعاليم الاسلام والقضاء والفتوى ودرجات الايمان بالله ومعرفته نابعه من القران الكريم ومصاحبه رسول الله محمد (ص)

ثانيا :- التوصيات والمقترحات :-

١)على وزارة التربية والتعليم ضرورة تضمين اقوال الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) في مضمار التعليم والتربية والمناهج الدراسية لكي يتم تبصير الطلبة بمضمون مكانه العلم والعلماء في نظر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) مستقبلا

٢)على وزاره التربية والتعليم تصميم كتيب تضم اقوال الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) كمصدر يسترشد به المعلمين اثناء تدريس مستقبلا

٣)اقامة تعاون وتنسيق بين مراكز البحوث بين الجامعات في عقد مؤتمرات تسلط الضوء على اقوال الامام امير المؤمنين في ميدان اخرى مستقبلا

المصادر :-

-القران الكريم

١)الابراشي، محمد عطية ، الاسلام منقذ للإنسانية ، مكتبه مصر، مصر ،١٩٧٤م

٢)الزبيدي . صباح حسن عبد . مناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية . دار المناهج للطباعة والنشر والتوزيع . الاردن . ٢٠١٠

٣)ا الزبيدي ، صباح حسن عبد ، التربية وعلم النفس وطرائق تدريسها ، دار الحسن للنشر والتوزيع ، الاردن ٢٠١٤

٤) الزبيدي . صباح حسن عبد (دور معلم البشرية الرسول الاعظم محمد (ص) في العلم والتعليم والتربية لبناء المجتمع الاسلامي الموحد – دراسة نظرية)) بحث مقدم الى

.للمشاركة في المؤتمر العلمي الرسول الاعظم محمد (ص) معلم البشرية ، الذي يقيمه مركز التنمية للدراسات والتدريب مع حزب الفضيلة الاسلامي ، ٢٠١٧/٢/١٢
٥)ابراهيم و نوفل ، الوجيز في مصطلحات التربية وعلم النفس ، دار الجندي ، سوريا ٢٠٠٣
٦)بدوي ، احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ١٩٧٧
٧)حجازي ، سمير سعيد ، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ، نظرية المعرفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٥
٨)خلف الله ، سلمان محمود حسين ، منهج النبي (ًص) في التعامل مع الناشئة، مكتبه الافكار الدولية
٩)علي ، محمد السيد ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة ، الاردن ٢٠١١
١٠)الديوه جي ، سيعد ، التربية والتعليم في الاسلام دار الفرقان ، بيروت ١٩٨٢
١١)الصدر . السي حسين الصدر . اتجاهات في تطوير العملية التربوية . منشورات كليه صدر العراق ٢٠١٧
١٢)حلباوي . الشيخ الدكتور علي اسعد . التربية المدرسية ومنهجية التدريس . دار الصفوة . بيروت ٢٠١٠
١٣)السيد . كمال . اربعون حديثا واربعون رواية عن الامام امير المؤمنين علي (عليه السلام) مع قبس من السيرة والحياه . بيروت ٢٠٠٥
١٤)الخاقاني . فاطمه محمد محمد طاهر . الامن التربوي للطفل في الاسلام . دار المحجة البيضاء . لبنان ٢٠١١
١٥)سعيد . ابو طالب محمد . ورشراش انيس عبد الخالق . علم التربية التطبيقي. المناهج وتكنولوجيا تدريسها وتقويمها . دار النهضة العربية . بيروت ٢٠٠١

الكتب والمصادر الاخرى :-

•تاريخ التربية والتعليم في صدر الاسلام ، عامر جاد الله ابو جبله ، مطبعه السحاب و الاردن ١٩٩٨
•سنن ابن ماجد ١١٢١/٢/٣٣

•بحار الانوار،ج٢ ، ص ٦٨ .ج١٩

•بحار الانوار ج، ص ٦٨ ، ج١٧

ملخص البحث باللغة العربية والإنكليزية

the problem-:

The problem of research is to identify the contents of Islamic education and education and the elements of the Islamic educational process represented by (learner - teacher - curriculum - methods of teaching and teaching) in Kufa in the era of the Imam of the Faithful Ali Ibn Abi Talib (peace be upon them) and their employment at the present time as educational and educational guidance.

By asking the question. It was during the reign of Imam Ali Ibn Abi Talib (peace be upon him) , whose rule was characterized by divine justice. Where he covered all areas of life (political - economic - social - cultural - educational) Kufa was the center of radiation, cultural and intellectual and educational contributed to the construction of Islamic civilization at that time gold. What are the most important aspects of education and education and its components in Kufa in the era of the dispute Imam Imam of believers Ali Ibn Abi Talib? Is it possible to employ them in the education of Islamic education and its elements as basic directions at present؟

Hypothesis Search

Al-Kufa was the center of cultural, intellectual, intellectual, cultural and educational radiance covering all aspects of life (political, economic, social, cultural, educational) in the era of the Imam of the Faithful Ali Ibn Abi Talib (peace be upon him) Curriculum - methods of teaching and teaching) in Kufa and whether they can be employed as educational and educational guides and elements at the present time؟

Search questions

What is the meaning of Islamic education and education in Kufa during the reign of Imam Ali Ibn Abi Talib (peace be upon him

٢- What is the content of the educational process and its components (learner + teacher + curriculum + methods of teaching or teaching) in Kufa in the era of Imam Ali Ibn Abi Talib (peace be upon him؟(

٣- Is it possible to employ Islamic education and education and its components as educational and educational orientations in the future؟

Research Methodology-:

The researcher relied on proving the hypothesis on the analytical descriptive method of the literature which dealt with the field of education and Islamic education and elements of the educational process (learner + teacher + curriculum + teaching methods or teaching) and then devising indicators of education and Islamic education and its components as future directions

Search Pla -:

The current research deals with ٣ questions. The first topic: - Kufa in terms of location, design, scientific, educational and scientific place in the era of the Imam of the Faithful Ali Ibn Abi Talib (peace be upon him). The third topic dealt with the contents of the educational process and Islamic elements (learner + teacher curriculum + methods of teaching or teaching during the reign of Imam Ali Abi Talib (peace be upon him) dealt with the contents of education and Islamic education in the era of the Imam of the Faithful Ali Ibn Abi Talib The use of the contents of education and Islamic education and its components as educational and educational orientations and elements in the future